

بمعنى كذا في مختار التعام والكسب في الاضطرار تعلق
 ارادة العبد وقدرته بفعله فحركته باعتبار نسبتها الى
 قدرته و ارادته تسمى كسوبا و باعتبار نسبتها الى قدرة
 الله تعالى و ارادته مخلوقا و كذا استكونه فحركته و استكونه
 خلق للرب و وصف للعبد و كسب له و قدره العبد و ارادته
 خلق للرب و وصف للعبد و ليس كسب له و الى هذا اشير
 في شرح المقاصد **وقال الامام الغزالي** في كتابه في قواعد
 العقائد من كتاب احياء علوم الدين ان انفراد الله تعالى
 باختراع حركات العباد لا يخرجها عن كونها مقدورة للعباد
 على سبيل الاكساب بل لله خلق القدرة و المقدور جميعا
 و خلق الاختيار و المختار جميعا و اما القدرة فوصف للعباد
 و خلق للرب و ليس كسب له و اما الحركة فخلق للرب و وصف
 للعبد و كسب له فانه خلقت مقدورة بقدرة هي و وصف للعبد
 فكانت الحركة نسبة الى صفة تسمى قدرة فتسمى الحركة باكساب
 تلك النسبة كسبا و ليس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور
 ان يكون بالاختراع فقط اذ قدرة الله تعالى في الارز كانت
 متعلقة بالعالم و لم يكن اختراع العالم حاصلها و هي عند
 الاختراع متعلقة به نوعا اخر من التعلق و يظهر ان تعلق
 القدرة ليس مخصوصا بمحصل المقدورها **وقال** في كتاب التوحيد

والتوكل من كتب الاحياء معنى كون الله تعالى فاعلا انه
 المخرع الموجد و معنى كون العبد فاعلا انه المحل الذي
 خلقت فيه القدرة بعد ان خلق الله فيه ارادة و بعد
 ان خلق فيه العلم فارتبطت القدرة بالارادة و بالحركة
 بالقدرة و الشرط بالمشروط فارتبطت الحركة بقدرة الله
 ارتباطا المعلول بالعلة و ارتباطا المخرع بالمخترع و كل
 ماله ارتباط بقدرة فان محل القدرة يسمى فاعلا له
 كيف ما كان الارتباط **وقال الامام الحرزمي** في كتابه
 المسمى بالارشاد انفق ائمة السلف قبل ظهور الكسب
 و الاقواء على ان الخالق هو الله تعالى و لا خالق سواه و ان
 الخوادث كلها حدثت بقدرة الله تعالى من غير فرق بين
 ما يتعلق قدره العباد به و بين ما لا يتعلق فان تعلق
 الصفة بشئ لا يستلزم تأثيرها فيه كالتعلم بالمعلوم
 و الارادة بفعل الغير فالقدرة الحادثة لا تؤثر في
 مقدورها اصلا ثم اورد الة الامتصاص و اجاب ائمة
 الحرزمي في كتاب الارشاد عن شبهة المعتزلة و بالغ في الرد
 عليهم و على الجبرية و اثبت للعبد كسبا و قدرة مقارنة
 للفعل غير مؤثرة فيه و قول الامام الاعظم و جميع فقهاء
 العباد من الحركة و الساكنون كسبهم على الحقيقة برده قول

والتوكل